رضي الله عنه انه دخل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم انه دخل على امراة بين يديها نوى
او حصا تسبح به فقال اخبرك بما هو ايسر عليك من هذا او افضل فقال سبحان الله عدد ما
خلق في السما والحمد لله مثل ذلك والحمد لله عدد ما خلق في الارض وسبحان الله عدد ما
بين ذلك وسبحان الله عدد ما هو خالق والحمد لله مثل ذلك ولا اله الا الله مثل ذلك
ولا حول ولا قوة الا بالله مثل ذلك **النوع الثاني** الخبر عن الرب
تبارك وتعالى باحكام اسمايه وصفاته نحو قولك الله عز وجل يسمع صوت
عباده ويرد حركاتهم ولا يخفى عليه خافيه من اعمالهم وهو ارحم بهم من بايهم وامهاتهم
وهو على كل شئ قدير وهو افرح بتوبة عبده من الفاقد الواجد ونحو ذلك **وافضل**
هذا النوع الثنا عليه بما اثنى به على نفسه وبما اثنى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تشبيه ولا تمثيل **وهذا النوع ايضا**
ثلاثة انواع حمد وثنا ومجد فالحمد لاختبار عنه بصفات كماله مع محبة والرضى
عنه ولا يكون المحب لشاكرا حامدا ولا المثني بلا محبه حامدا حتى يجتمع له المحبه والثنا
فان ذكر المحامد شيأ فشيأ بعد شئ كان ثنا فان كان المدح بصفات الجلال والعظمه
والكبريا والملك كان مجدا وقد جمع الله لعبده الانواع الثلاثة في اول سورة فاتحة
الكتاب فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين قال الله حمدني عبدي واذا
قال الرحمن الرحيم قال اثنى علي عبدي واذا قال مالك يوم الدين قال مجدني عبدي
والنوع الثاني من الذكر ذكر امره ونهيه واحكامه **وهذا ايضا نوعان**
احدهما ذكره بذلك اخبارا عنه انه امر بكذا ونهى عن كذا واوجب كذا وسخط
كذا ورضي كذا والثاني ذكره عند امره فيبادر اليه وعند نهيه فيهرب
منه فذكر امره ونهيه شئ اخر فاذا اجتمعت هذه الانواع للذاكر فذكره افضل
الذكر واجله واعظمه فايده **فهذا ذكر** هو الفقد الاكبر ومادونه
من افضل الذكر اذا صحت فيه النيه ومن ذكره تعالى وذكر الايه ابغاه
واحسانه واياديه ومواقع فضله على عبيده وهذا ايضا من اجل انواع الذكر

فهذه

فهذه خمسة انواع وهي تكون بالقلب واللسان تارة وذلك افضل الذكر
وتارة بالقلب وحده وهي الدرجة الثانية وباللسان وحده تاره وهي الدرجة
الثالثة فافضل الذكر ما تواطى عليه القلب واللسان وانما كان القلب وحده افضل
من ذكر اللسان وحده لان ذكر القلب يثمر المعرفه ويهيج المحبه وينشر
الحيا ويبعث المخافه ويدعوا الى المراقبه ويردع عن التقصير في الطاعات
والتهاون في المعاصي والسيات وذكر اللسان وحده لا يوجب شيا من ذلك
الا ثمار وانما اثر شيأ فتربه صعفه **الفصل الثاني الذكر افضل من الدعا**
لان الذكر ثنا على الله بجميل اوضافه والايه واسمايه والدعا سوال العبد
حاجته فاين هذا من هذا ولهذا في الحديث من شغله ذكري عن مسالتي اعطيته
افضل ما اعطي السايلين ولهذا كان المستحب في الدعا ان يبدا الداعي بحمد الله والثنا
عليه بين يدي حاجته ثم يسال حاجته كما في حديث فضالة بن عبيد ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يدعو في صلوته لم يحمد الله ولم يصل على النبي صلى الله عليه
وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد عجل هذا ثم دعاه فقال له او لغيره اذا صلى
احدكم فليبدا بتحميد ربه والثنا عليه ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يدعوا
بعد بما شاء رواه الامام احمد والترمذي وقال الحاكم حديث حسن صحيح ورواه
الحاكم في صحيحه وهكذا دعا ذي النون الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم دعوة
اخي ذي النون ما دعي به مكروب الا فرج الله كربه لا اله الا انت سبحانك اني كنت من
الظالمين فانه لم يدع بها مسلم في شئ قط الا استجاب الله وهكذا عامة الادعيه ومنه
قول النبي صلى الله عليه وسلم لا اله الا الله الحليم العظيم لا اله الا الله رب العرش
العظيم لا اله الا الله رب السموات رب العرش العظيم ومنه حديث ربيبه الاسلمي
رضي الله عنه الذي رواه اهل السنن وابن حبان في صحيحه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم سمع رجلا يدعو وهو يقول اللهم اني اسالك باني اشهد
انك انت الله الذي لا اله الا انت الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)